

غريب الحديث لابن قتيبة

وقال أبو محمد في حديث عمر رضي الله عنه إنَّ نائلاً قال : سافرت مع مولاي عُثْمَانَ بن عَفَّان وعُمَرَ في حجٍّ أوْ عُمْرَةٍ فكان عمر وعثمان وابن عُمَرَ لِفِّاً وكنت أنا وابن البيِّر في شِدْبَةٍ معنا لِفِّاً فكُنَّا نتمازح ونترامى بالحنظل . فما يزيدنا عمر على أن يقول : كذاك لا تذءروا علينا . فقلنا لرباح ابن المُغْتَرَف : لو نصبتَ نَصْبَ العرب فقال مع عمر قلنا افعَلْ فإنَّ نَهَاكَ عنه فانتهى . ففعل فما قال له عمر شيئاً حتى إذا كان في وَجْهِ السَّحَرِ فاداه يا رباح أَكْفَفَ فَإِنَّهَا فَإِنَّهَا ساعة ذِكْرٍ . يرويه عبید بن محمد عن عمر بن عثمان التيمي عن عثمان بن نائل عن أبيه . قوله : كان عمر وعثمان وابن عمر لِفِّاً أَي حِرْزُ بَاءٍ وفِرْقَةٌ وهو من الالْتِفَافِ مَأْخُودٌ . كَأَنَّهم حين اجتمعوا وانفردوا قطعة واحدة التفؤوا في ذلك الاجتماع . وذكر أبو عبيدة أنَّ أَلْفَافاً في كتاب الله تعالى جمع لِفٍِّ وقال غيره هو جمع لُفٍِّ . ولُفٍِّ جمع أَلْفٍ كَأَنَّه جَمْعُ الجَمْعِ